



مجلة الأسماء الجغرافية

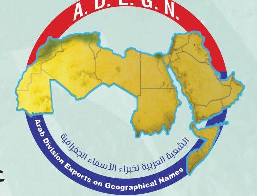
مجلة فصلية تصدر عن الشعبة العربية لخبراء الأسماء الجغرافية

عدد خاص بالمؤتمر التاسع للخبراء العرب في الأسماء الجغرافية | فبراير - 2023



في هذا العدد:

- انطلاق فعاليات المؤتمر التاسع للخبراء العرب بالأسماء الجغرافية في مسقط
- انتخاب الأردن رئيس للشعبة العربية للأسماء الجغرافية بالإجماع
- التوصية بتشكيل لجنة نظام الرومنة ولجنة إدارة بيانات الأسماء الجغرافية
- الأسماء الجغرافية للمعالم البحرية المغمورة الآلية المتبعة لإعتماد الأسماء الجغرافية دولياً
- صور من فعاليات المؤتمر التاسع للخبراء العرب بالأسماء الجغرافية





عدد خاص المؤتمر التاسع لخبراء الأسماء الجغرافية - فبراير 2023

المحتويات

مجلة فصلية تصدر عن الشعبة العربية لخبراء الأسماء الجغرافية

تنبيه : المقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي صاحبها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (d/ 1840 / 2015)

www.adegn.info

توثيق أسماء المواقع الجغرافية في البادية الجنوبية الشرقية/ محافظة معان

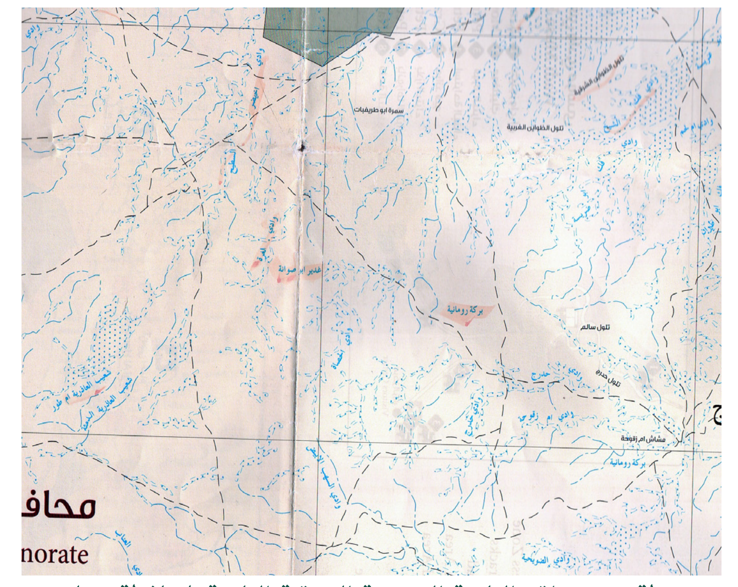
د. أنور دبشي الجازي
جامعة الحسين بن طلال/ كلية الآداب/ قسم التاريخ والجغرافيا
anwar_aljazy@yahoo.com

مقدمة:

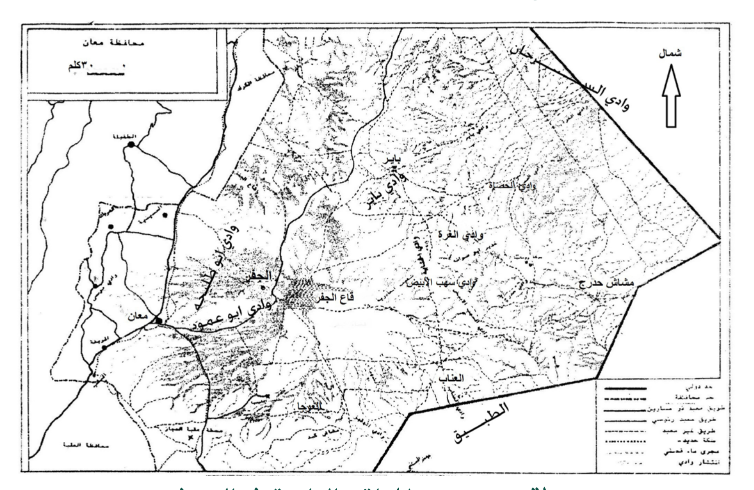
تتناول هذه الدراسة موضوع توثيق المظاهر والتشكيلات الطبيعية (أودية، جبال، قيعان)، والمنتشرة في بادية الأردن الجنوبية الشرقية/ محافظة معان، بهدف اظهارها محلياً وعالمياً، وكيفية استغلالها لإقامة أنشطة السياحة الصحراوية، ومحاولة وضعها على الخريطة السياحية.

وتتضمن الدراسة استعراض هذه التشكيلات من حيث: موقعها الجغرافي وكيفية الوصول إليها، تاريخها، مسمياتها وتفسيرها، ومقوماتها السياحية، وتهدف الدراسة بالإضافة إلى استغلالها في موضوع السياحة الصحراوية؛ ضرورة المحافظة على هذه البيئة الحيوية من خلال التوصيات التي ستخرج بها هذه الدراسة، والتي يمكن أن نذكر منها: التوصية بإقامة محميات طبيعية في المنطقة نظراُ للأهمية القصوى في وجود هذه العناصر الفريدة والنادرة في الأردن.

تنقسم الدراسة إلى عدة مواضيع، منها: تناول المواقع الجغرافية للمظاهر والتشكيلات الطبيعية التي تحويها البادية الجنوبية الشرقية، تسليط الضوء على العناصر المتوفرة فيها والتي يمكن أن تكون جاذبة للسياحة، وبالإضافة إلى الاقتراحات والتوصيات التي من المؤمل أن تؤدي إلى تشجيع المواطنين على زيارة هذه الأماكن الطبيعية، وكذلك الباحثين والدارسين في مجال الجيولوجيا والبيئة.



خريطة تبين مواقع البادية الجنوبية الشرقية التابعة لمحافظة معان



خريطة تبين بعض المواقع الواردة في البحث

اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي القائم على جمع المعلومات من المصادر والمراجع التاريخية وتحليلها، بالإضافة إلى البحث الميداني الذي أجراه الباحث في منطقة الدراسة، لذلك ستتضمن الدراسة توثيق أسماء المواقع الجغرافية في البادية الجنوبية الشرقية من خلال المصادر التاريخية المتوفرة، بالإضافة إلى وصفها وتصويرها من خلال البحث الميداني.

البادية الجنوبية الشرقية:

تقع البادية الجنوبية الشرقية ضمن محافظة معان، ويطلق عليها عدة تسميات، منها: منطقة البادية الشرقية عدة تسميات منها: الهضبة الشرقية، والسهول الشرقية، وكذلك تسمى البادية الداخلية. ويحدها من جهة الغرب سكة الحديد الحجازية والطريق الصحراوي، وتستمر شرقاً حتى تصل حدود المملكة العربية السعودية.

يبلغ متوسط ارتفاع مناطق البادية الجنوبية الشرقية عن سطح البحر، ما بين 1000-700م. وعلى الرغم من أن هذه المنطقة تتصف بعدم انتظام الأمطار فيها وبمعدل سنوي يقل عن 100ملمتر؛ ومع سقوط الامطار تنمو فيها الاعشاب والشجيرات وحتى بعض الاشجار الكبيرة في الاودية الكبيرة. ونظراً لاتساع مساحة البادية الجنوبية الشرقية، فقد تم تقسيم جغرافيتها إلى خمسة أقسام رئيسة هي: الحماد، وأرض الصوان، والقيعان، والجبال والأودية.

الحماد:

تمتد أراضي الحماد على مساحات واسعة في البادية الجنوبية الشرقية، ويمكن وصفها بانها هضبة كبيرة، يتراوح ارتفاعها ما بين 750 إلى 950م عن سطح البحر.

أرض الصوان:

تقع أرض الصوان في الجزء الشمالي الشرقي من منطقة الدراسة، وبالتحديد إلى الغرب والجنوب الغربي من وادي السرحان. سميت بهذا الاسم لكثافة الحجارة الصوانية الحادة المنتشرة على سطح الأرض، التي تكونت نتيجة لتآكل المواد الرخوة من أتربة ورمال، تاركة فتات طبقات الصوان في أماكنها على السطح كمخلفات نحت، أدت إلى تكون جلاميد وأحجار وشظايا صوانية حادة جداً وقاسية. تنتهي أرض الصوان من الجهة الجنوبية الشرقية، عند الطرف الشمالي لجبال الطبيق، أما من الجنوب الغربي فتصل حدودها حتى المشارف الشمالية، والشمالية الشرقية من منخفض الجفر، كما تخترقها وتحيط بها عدد من الأودية.

القيعان:

تمتاز القيعان بانبساط سطحها واستوائها الشديد، مع ميل طفيف نحو مركز القاع(1)، كما تمتاز بصلابة أرضها، بسبب التربة الطينية التي تغطي سطح القيعان وهي تربة ذات حبيبات، دقيقة، ومتماسكة. تتصف القيعان بأنها ذات أنماط تصريف مركزية، حيث تشكل أماكن تجميع للمياه القادمة من الأودية من جميع المناطق المحيطة بها، لتشكل ما يشبه البحيرة، كما تتميز بعدم وجود غطاء نباتي على سطحها، بسبب عدم قدرة النبات على مد جذوره في تربة القيعان الصلبة(2).

الجبال:

تشتهر جبال البادية الجنوبية الشرقية، بأنها جبال منفردة، ومتباعدة، ومنفصلة عن بعضها ولا تربطها سلسلة متصلة، كما هو الحال في سلسلة مرتفعات الشراه، ويرجع ذلك لعوامل الحت والتعرية، التي نشطت على الجوانب الغربية من هذه الجبال؛ فأنتجت كتلا أرضية على شكل ضلوع. تتصف جبال البادية الجنوبية الشرقية بأنها تشرف بجروف حادة ووعرة من الجهة الغربية؛ بينما تميل بلطف وبشكل أقل انحداراً من الجهة الشرقية لهذه الجبال(3).

الأودية:

تشتهر البادية الجنوبية الشرقية بكثرة الأودية والتي تتميز بطولها واتساعها بالإضافة إلى وجود الأودية العميقة، وتجري فيها مياه الأمطار التي تبدأ في وقت مبكر من الموسم الشتوي أي أوائل شهر تشرين الثاني مما يؤدي إلى نمو النباتات والأعشاب والشجيرات المعمرة والحولية(4)؛

1 القيعان: جمع قاع وهو منخفض من الأرض كبير أو صغير، يقاس قطره بعشرات الأمتار أو بالكيلومترات. عابد، جيولوجية الأردن ، ص: 417.

2 البحيري، جغرافية الصحاري العربية، ص:122.

3 البحيري، جغرافية الصحاري العربية، ص: 49.

4 أبو سته، محمود، المراعي الأردنية وإدارتها، المهندس الزراعي،

حيث يساعد الطقس الدافئ والتربة الرملية غير الصلبة على سرعة نمو هذه النباتات في وقت أبكر من مناطق المرتفعات الجبلية (5).

عناصر السياحة الصحراوية:

قاع الجفر:

يقع هذا القاع إلى الشرق من بلدة الجفر على بعد 15كلم، وتبلغ مساحته الإجمالية 240كلم مربع، وبهذه المساحة يعد قاع الجفر أكبر قاع في الأردن، (صورة رقم:1).

يظهر في قاع الجفر نمط التصريف المركزي بصورة واضحة، حيث تتجه جميع الأودية المحيطة نحو مركز القاع، وتتميّز هذه الأودية باتساعها، وعرضها الذي يصل في بعض الأحيان إلى عدة كيلومترات، وتعد الأودية القادمة من الجهة الغربية التي تنحدر من مرتفعات الشراه، هي أكثر الأودية التي تغذي قاع الجفر بالمياه، ونظراً لتجمع المياه في هذا القاع منذ أقدم الأزمنة تشكلت في الجفر بحيرة عذبة بلغت مساحتها نحو 1800كلم2 خلال فترة العصور الحجرية، وشهدت ضفافها وجودا لإنسان تلك العصور، حيث مارس نشاطاته اليومية من تخييم وصيد للحيوانات التي كانت تتجمع حول هذه البحيرة(6).

عدد: 47، سنة: 22، 1992، ص ص: 39-35 .

5 الجنيدي، محمود، تنمية المراعي الطبيعية في الأردن، الطبعة الأولى، وزارة الزراعة ،عمان، 1996، ص:67 .

6 Davies, Caroline, Past() Environments of the Jordan Plateau from the Paleolakes of the Eastern Desert,



(صورة رقم: 1) قاع الجفر



(صورة رقم: 2) تجربة أسرع سيارة في العالم في قاع الجفر

ويعد قاع الجفر نموذجا مهما للقيعان في منطقة الشرق الأوسط، لهذا شهد زيارات متتالية من علما الجيولوجيا والآثار والتاريخ، لدراسة طبيعة تكوينه والحضارات القديمة التي نشأت حول القاع.

ويمكن استغلال قاع الجفر للترويج للسياحة الصحراوية وسياحة المغامرات والسرعة، ففي نهاية التسعينات من القرن الماضي جذب قاع الجفر بسبب اتساعه واستواء سطحه فريق من الرياضيين الأمريكيين المهتمين برياضات سباقات السرعة، للقيام بإجراء تجربة لأسرع سيارة في العالم، حيث تخطت سرعتها حاجز الألف كلم/ ساعة، ونقلت وكالات الأنباء العالمية هذه التجربة مثل وكالة الاسوشيتد برس الأمريكية، مما لفت أنظار العالم إلى هذا القاع7) (صورة رقم: 2).

وتجري كل عام في المناطق القريبة من قاع الجفر مثل(الجهدانية، الودعات،

Crossing Jordan, North American Contributions to the Archaeology of Jordan, Edited by L, Thomas, D,Michele, Y,Pandall & S,May, Equinox .86-Publishing Ltd, London, 2007, pp:79

7- جريدة الدستور، 23/ 6/ 2009.

العرفا، العاذريات) هوايات صيد الصقور التي تعود على المنطقة بفوائد اجتماعية تتمثل في تجمع محبي هذه الهواية من مختلف مناطق الأردن وإقامتهم لعدة أشهر في المنطقة حيث يتشاركون في عملية الصيد، بالإضافة إلى الفوائد الاقتصادية والمتمثلة في بيع الصقور التي يتم اصطيادها إلى أشخاص يأتون خصيصاً لهذه الغاية من الدول الشقيقة وخاصةً المملكة العربية السعودية (8). (صورة رقم: 3).

وأطلقت بلدية الجفر منذ عامين مهرجاناً تراثياً تحت اسم (مهرجان الجفر لإحياء التراث) يضم العديد من الفعاليات الرياضية والثقافية والتراثية، وجرى استغلال قاع الجفر لإقامة سباقات الخيل والهجن. (صورة رقم: 4).

الجبال:

تشتهر البادية الجنوبية الشرقية بوجود العديد من الجبال الفريدة التي يمكن أن تكون مقصداً لمحبي السياحة الصحراوية، والمناظر الطبيعية النادرة، بالإضافة إلى رياضة التسلق، وتتميز هذه الجبال بغرابة تشكيلها الناتجة عن عوامل الحت والتعرية على مدى آلاف السنين، ومن هذه الجبال:-

أ: جبل طُويّل شْهاق

يقع هذا الجبل إلى الشرق إلى الشمال الغربي من الجفر، والطويّل بلهجة اهل البادية تعني الجبل، وكلمة شهاق ربما جاءت من الشاهق أي المرتفع، يتميز الجبل بشكله الدائري وحوافه الحادة

8- عايدة أبو تايه، مرام فريحات، ثقافة الصيد، دراسة انثروبولوجية لأساليب صيد الصقور في بادية جنوب الأردن، (منطقة الجفر)، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، مجلد: 4، عدد: 2، 2018، ص ص -278 301.



(صورة رقم:3) صيد الصقور في الجفر



(صورة رقم: 4) مهرجان الجفر لإحياء التراث

شديدة الانحدار؛ التي نشأت بفعل عوامل الحت والتعرية. ويبرز هذا الجبل ضمن أرض منبسطة، تنتشر على سطحها الحجارة الصوانية(9) (صورة رقم: 5).

ب: الثليثوات

تقع جبال أو تلال الثليثوات إلى الشمال من بلدة الجفر،على بعد نحو 60كلم. ويمر طريق الجفر-الأزرق إلى الغرب منها، وربما تكون كلمة الثليثوات تصغير لكلمة ثلاثة، فهي تتألف من ثلاثة جبال بارزة في أرض منبسطة، بالإضافة لكونها متشابهه في الشكل تقريباً، حيث تشبه إلى حد ما نبات الفطر(10) (صورة رقم:6).

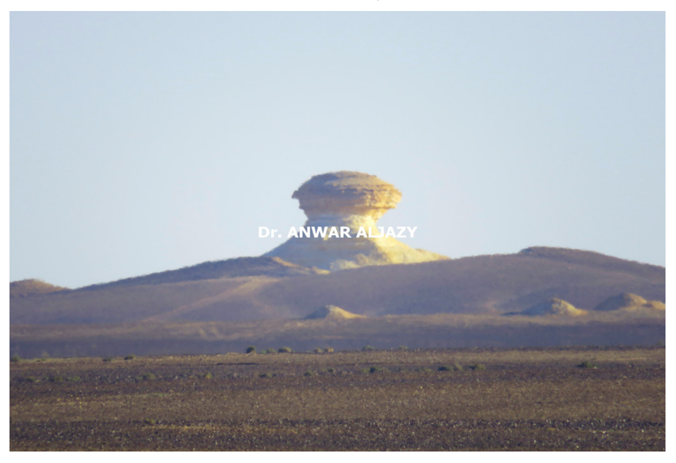
9- جولة للباحث في المنطقة بتاريخ 8-3-2019.

10-جولة للباحث في المنطقة بتاريخ 8-3-2019.

(صورة رقم: 5) جبل طويل شهاق



(صورة رقم: 6) جبال الثليثوات



(صورة رقم: 7) جبل الرحى

ج: جبل الرحى

يقع إلى الجنوب من جبال الثليثوات وسمي بهذا الاسم، بسبب شكله الذي يشبه الة الطحن اليدوية المصنوعة من الحجر والمعروفة باسم (الرحى) (11). (صورة رقم: 7).

د: جبال وَقْف الصوان

مجموعة من الجبال تقع في أرض الصوان، إلى الشمال الشرقي من آبار باير على بعد نحو 40 كلم، تبرز هذه الجبال فوق أرض مستوية تقريباً، وشكلها شبه دائري بسبب عوامل الحت والتعرية. تتكون جبال وقف الصوان من التربة الكلسية الرخوة التي تغطيها طبقة سميكة من الحجارة الصوانية. كما تحيط بها، وتخترقها مجموعة أودية تؤدي إلى وادي السرحان(12) .

هـ: جبال كِزيِمة

تقع سلسلة جبال كزيمة إلى الشمال الشرقي من بلدة الجفر، وتبعد عنها قرابة 30 كلم، يمر طريق الجفر-الأزرق في طرفها الغربي. يبلغ متوسط ارتفاعها عن سطح البحر مابين 900م إلى 1050م.

و : جبال العاذريات

تقع السلسلة الجبلية المعروفة باسم العاذريات، على بعد نحو 30 كلم إلى الشمال الشرقي من بلدة الجفر، وامتدادها من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي. ويبلغ متوسط ارتفاعها في الجهة الشمالية الغربية 1000م عن سطح البحر، بينما تنحدر تدريجياً لتصل لارتفاع 850م في الجهة الجنوبية الشرقية المطلة على قاع الجفر. تعد هذه الجبال مقسم التصريف المائي السطحي للأودية التي تقع ما بين حوض الجفر وحوض باير(13).

ز: جبال السنينيرات

مجموعة من الجبال المتفرقة عن بعضها بعضا، ويبدو ان كلمة السنينيرات هي تصغير صنارات جمع كلمة (الصنارة)، مع قلب الصاد إلى سين على

11- جولة للباحث في المنطقة بتاريخ 8-3-2019.

12 - البحيري، جغرافية الأردن ، ص :156.

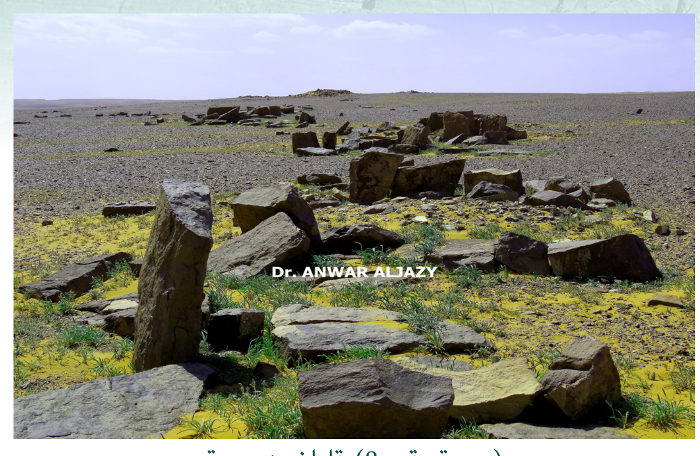
13 - جولة للباحث بتاريخ 8-3-2019.

عادة أهل البادية في قلب الأحرف، وهي تشبهها بالفعل . تقع هذه الجبال إلى الجنوب الشرقي من آبار باير، وتتجه من الشمال إلى الجنوب، عثر بالقرب من هذه الجبال على بقايا لحصن يعتقد أنه يعود للفترة الرومانية(14).

الأودية:

تضم البادية الجنوبية الشرقية العديد من الأودية التي يمكن مقصدا لمحبي السياحة الصحراوية، نظراً لما تحويه من تشكيلات ومناظر طبيعية وآثار قديمة، ونظرا لنمو الأشجار والنباتات المختلفة والنادرة، وهي أودية كثيرة ومنتشرة على مساحات واسعة من منطقة البادية، مثل، الدميثة، حدرج، سهب الأبيض، سهب الأسمر والذي تعق فيه مجموعة من الآبار القديمة تعرف باسم قلبان (آبار) بني مرة)، (صورة رقم: 8)، الغرة، الحصاة، الحصيدات، الفكوك، الأخضر، الأبيض، وغيرها من الأودية.

ومن أهم وأشهر هذه الأودية وادي باير الذي يقع على بعد 80 كلم إلى الشمال الشرقي من بلدة الجفر. ويبدأ بالقرب من الآبار التي تحمل الاسم نفسه، ويتجه أولاً نحو الشمال ثم ينعطف شرقاً، ليسير في اتجاهات وتعرجات كثيرة بين هضاب قليلة الارتفاع تغطيها الحجارة الصوانية، حتى يعبر الحدود السعودية ليصب في وادي السرحان وبهذا يكون قد قطع مسافة كبيرة تقدر بـــ 200 كلم. أما العرض فيبلغ عند الآبار نحو 250 م، وفي بعض المناطق يتسع الوادي ليصل عرضه إلى أكثر من نصف كلم(15). (صورة رقم: 9).



(صورة رقم: 8) قلبان بني مرة



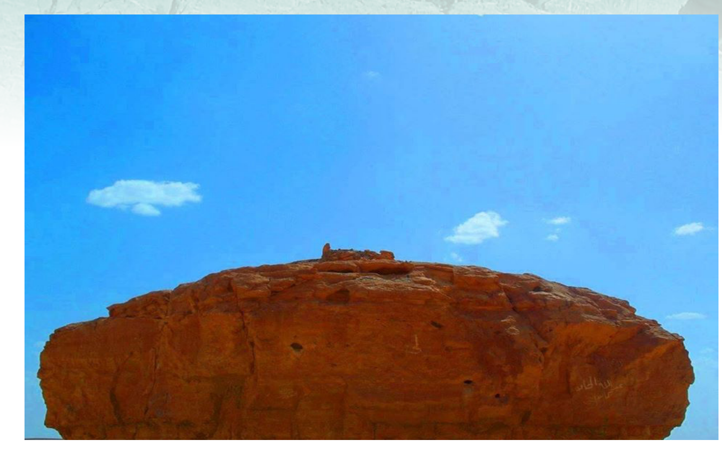
(صورة رقم: 9) وادي باير

يُعد وادي باير أهم أودية المنطقة، واستقر فيه الإنسان منذ زمن بعيد كما دلت على ذلك الحفريات الأثرية التي أجراها العديد من العلماء الأجانب والأردنيين، وكانت له أهمية خلال الحضارات المتعاقبة منها النبطية والرومانية والبيزنطية وحتى الفترات الإسلامية، ويدل على ذلك آبار المياه التي حفرت على جانب الوادي والبركة الرومانية القديمة، والمغائر، وخلال العصر الحديث بنيت قلعة لقوات البادية، ولهذا يمكن أن يكون وادي باير مقصداً مهما للمهتمين بالسياحة الصحراوية.

14-جولة للباحث بتاريخ 8-3-2019.



15- جولة للباحث بتاريخ 9-3-2019.



(صورة رقم: 10) الحصاة



(صورة رقم: 11) مخسف النجم

تشكيلات طبيعية:

تحوي البادية الجنوبية الشرقية على العديد من التشكيلات الطبيعية مثل المقاطع الصخرية الضخمة والحفر العميقة، ولدينا نماذج مهمة قد تكون مقصدا سياحيا، بالإضافة إلى المهتمين بالدراسات الجيولوجية ودراسة تكوين سطح الأرض، ومن هذه التشكيلات:-

الحصاة:

هو جبل أو مقطع صخري ضخم، مستطيل الشكل ذو حواف حادة، عملت السيول والرياح على نحت على المقطع الصخري حتى خرج بهذا الشكل الغريب والنادر، وقد دفنت سيدة من البادية في أعلى المقطع(16)، (الصور رقم:10).

يقصد أبناء البادية هذا التشكيل الطبيعي خاصة في أيام الربيع مع نمو الأعشاب للتمتع بأجواء البادية الساحرة.

مخسف النجم:

هي عبارة عن هوة أو حفرة كبيرة غائرة في الأرض ذات شكل أجاصي، تقع ضمن محافظة معان على بعد 150 كلم إلى الشمال الشرقي من الجفر بالقرب من الحدود الأردنية-السعودية، يبلغ عمقها 25 متر وقطر الفوهة 15 متر، وجاءت هذه التسمية من الاعتقاد أن نجماً أو نيزكاً قد سقط على الأرض مما تسبب في تشكيل هذه الحفرة العميقة، وقد استهوى هذا التشكيل الطبيعي العديد من علماء الجيولوجيا الأردنيين الذين اجروا دراسات معمقة لاكتشاف أسراره، وأعطت الدراسات رأيان في كيفية حصول هذه الحفرة الكبيرة، الرأي الأول أن تربة الحفرة من النوع المسمى (الجبص) الذي يذوب بسرعة كبيرة في الماء، مما أدى إلى تحلل التربة وبالتالي العمل على تشكيل الحفرة، الرأي الأخر، أنها تشكلت بفعل الغازات الصاعدة مثل (الميثان، وكبريتيد الهايدروجين) عبر الكسور والفوالق العميقة، وأدى تفاعلها مع الأكسجين الموجود في الماء إلى تشكيل محلول حمضي أذاب الصخور داخل الأرض وبالتالي هبطت التربة إلى أسفل في هذه المنطقة (17). (صورة رقم: 11).

ويمكن اعتبار هذه الحفرة العملاقة من أهم مقاصد محبي السياحة الصحراوية، نظراً لغرابة تكوينها وغرابة شكلها، بالإضافة إلى إمكانية إجراء عملية الدخول إلى داخلها والتي تعتبر بحد ذاتها مغامرة فريدة من نوعها.

16- جولة للباحث بتاريخ 8-3-2019.

17- جولة للباحث بتاريخ 8-3-2019..

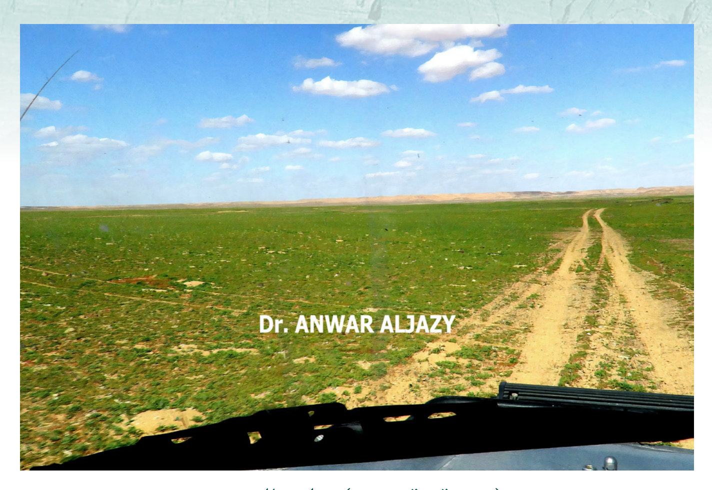
البيئة الطبيعية:

بالإضافة إلى التشكيلات الطبيعية ، تنمو في البادية الجنوبية أنواع كثيرة من النباتات والأعشاب والأشجار المعمرة، حيث تنمو أغلب الأعشاب في البادية وتزهر في أسابيع قليلة خلال فصل الربيع، لذلك يحاول البدو الاستفادة منها لرعي مواشيهم قبل جفافها(18). ومن أشهر النباتات المنتشرة بكثرة في مناطق البادية الجنوبية الشرقية، هو نبات (السمْح) (صورة رقم:12)، الذي ينمو في بداية الربيع، ولهذا النبات ثمر بداخلها بذور صغيرة ذات لون بني، حيث يقطف الثمر وينقع بالماء حتى تتفتح، وتخرج البذور ثم تدق لتصبح طحيناً، ويصنع منها الخبز.

كما تنمو العديد من الأعشاب والنباتات الأخرى في البادية في فصل الربيع مثل: الشيح، و القيصوم، والحرجل، ورجلة الحمامة، والزعتر، والقريص، والبابونج والبعيثران. وهناك أعشاب تستعمل كمطيّبات وتقوم مقام التوابل، مثل نبات النفل، بالإضافة لأعشاب أخرى يستخرج منها الأصباغ والعطور، مثل "العطرفان" حيث يستخلص البدو من جذور هذا النبات عصارة لها رائحة زكية، أما الأشجار المنشرة في البادية.

وتنمو في البادية الجنوبية الشرقية الشجيرات المعمرة مثل: الروث، الفِرس، والشيح، الغضى، السوّيد، العجرم، التي تتحمل نقص الماء وانقطاع الأمطار، وتنتشر في بطون الأودية والشعاب خاصة في البادية الشرقية، وهي طعام للإبل، ويستعمل اهل البادية هذه الشجيرات كحطب بسبب طول فترة اشتعالها.

18- Carter, John, The Arabian Desert, A Chronicle of Contrast, Immel Publishing, London, 1983,p: 61.



(صورة رقم: 12) نبات السمح



(صورة رقم: 13) شجرة طلح

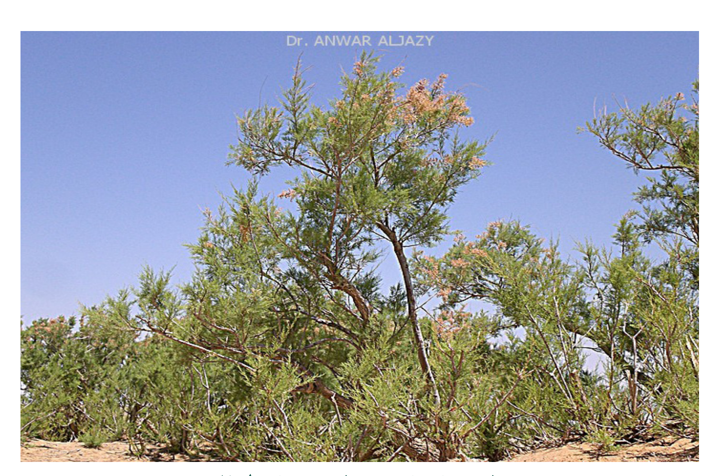
وتنتشر في البادية الجنوبية الشرقية الأشجار الكبيرة، مثل: شجرة الطرفا التي تنمو في التربة الملحية، تتميّز الطرفا بأنها يمكن أن تنبت في التربة الملحية، وتستعمل وقوداً، كما يستخرج من قشور أغصانها مادة تستعمل في دباغة الجلود. بالإضافة لشجرة الرتم، التي تنمو في بطون الأودية، وخصوصاً تلك التي تحوي على نسبة عالية من الحصى وقطع الصخور الصغيرة التي تحملها السيول، وهناك أشجار أخرى مهمة مثل: الرغل، الطلح، القطف (صور رقم: 13، 14، 15).

وتنبت في وادي الحصاة شجرة بطم على الرغم من أن هذه الشجرة تعد شجرة جبلية، ويستغل الزائرين والمتنزهين هذه الشجرة للجلوس في ظلها كونها الوحيدة في تلك المنطقة.

أما الحيوانات التي تعيش في البادية الجنوبية الشرقية فأشهرها على الإطلاق الإبل، وتتميز الإبل في هذه المنطقة بكبر حجمها وضخامة جسمها، وقدرتها على السير لمسافات طويلة، وحمل الأثقال بدون تناول الماء، إذ يمكنها قطع مسافة من 4 إلى 5 أيام بدون ماء(19).

19- دكسون، هارولد، عرب الصحراء ، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، 1996، ص: 384. وسيشار إليه لاحقا، دكسون، عرب الصحراء.

(صورة رقم: 14) شجرة بطم



(صورة رقم: 15) شجرة طرفا

كما تنتشر في مناطق البادية حيوانات أخرى، مثل: الضباع، والذئاب، والثعالب والضِباب (جمع ضب)، ومن الثدييات الأخرى، مثل الجرابيع وهو أهمها وأكثرها انتشاراً وتكاثراً، ويتغذى على الأعشاب، وكذلك الأرانب البرية التي تكثر في المناطق المفتوحة، وحول الأودية متوسطة الغطاء النباتي(20). ومن الطيور في مناطق البادية: الحجل، القطا والحباري، التي يتم اصطيادها عندما تتجمع على البرك والغدران، ويستفاد أيضاً من بيضها كطعام(21).

هذا التنوع الحيوي للنباتات والأشجار في البادية الجنوبية الشرقية يضفي عليها طابعاً جماليا آخر، يشجع على إقامة وتنشيط السياحة الصحراوية في البادية الجنوبية الشرقية.

التوصيات:

- تزخر البادية الجنوبية الشرقية بعناصر طبيعية فريدة ونادرة يمكن أن تكون محط اهتمام الباحثين عن السياحة الصحراوية التي تلقى رواجاً متزايداً عند السياح الأجانب.
- ضرورة تسويق وعرض مناطق البادية الجنوبية الشرقية، ووضعها على خريطة السياحة المحلية والعالمية.
- تسليط الضوء على هذه الأماكن من قبل الإعلام المحلي والعالمي.
- إقامة محميات طبيعية من أجل المحافظة على هذه العناصر واستدامتها.
- تقع اغلب هذه التشكيلات الطبيعية والتي تتكون منها عناصر السياحة الصحراوية إلى الشرق من الطريق المعبد الذي يصل ما بين الأزرق والجفر، ويمكن الوصول إلى هذه المواقع من خلال سلوك طرق ترابية، لهذا من الضروري وضع علامات أو لوحات إرشادية تدل عليها وعلى المسافة التي تفصلها عن هذا الطريق.

20- زهير والرفاعي، البيئة والخصائص الطبيعية لمحافظة معان،ص:95.

21- Mountfort, Guy, Portrait of A Desert, Collins, London, 1969. p: 151.